

عمدة القاري

ابن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن وهو جماع غسان بن الأزد بن الغوث بن يشجب ابن ملكان بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن إرفخشذ بن سام بن نوح E والأزد يقال له الأسد أيضا بالسین وقحطان فعلان من القحط وهو الشدة ويقال شيء قحيط أي شديد وسمي تيم □ بالنجار لأنه اختتن بقدم وقيل جرحه رجل بالقدم فسمي النجار وبنو النجار هم رهط سعد بن معاذ وأبي أيوب ومنهم أبو قيس صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار النجاري ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وفارق الأوثان واغتسل من الجنابة وهم بالنصرانية ثم أمسك عنها وقال أعبد رب إبراهيم E فلما قدم النبي المدينة أسلم فحسن إسلامه وأما الطائفة النجارية فتنسب إلى حسين النجار أخذ عن بشر بن غياث المريسي القائل بخلق القرآن قوله ثم بنو عبد الأشهل هم من الأوس وعبد الأشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج الأصغر بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس بن حارثة وبقية النسب قد مرت الآن وقال ابن دريد زعموا أن الأشهل صنم والنسبة إليه أشهلي منهم أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرء القيس بن زيد بن عبد الأشهل قوله ثم بنو الحارث بن خزرج والخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس المذكور منهم رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن الحارث بن الخزرج المذكور قوله ثم بنو ساعدة هم من الخزرج المذكور أيضا وساعدة بن كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من أسماء الأسد منهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة الأنصاري الخزرجي الشاعر قلت أبو خزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي كذا قاله الدارقني وقال أبو عمر حليلة باللام موضع الزاي وقال الخطيب خزيمة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي ويقال خزيمة بكسر الزاي قوله وفي كل دور الأنصار خير المذكور هنا لفظ خير في الموضعين الأول قوله خير دور الأنصار ولفظ خير فيه بمعنى أفعال التفضيل أي أفضل دور الأنصار أي قبائلهم كما ذكرنا والثاني قوله وفي كل دور الأنصار خير ولفظ خير فيه على أصله أي في كل دور الأنصار أي في قبائلهم خير وإن تفاوتت مراتبهم . فقال سعد ما أرى النبي إلا قد فضل علينا فقل قد فضلكم على كثير .

أي قال سعد بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو من بني ساعدة قوله ما أرى يجوز بفتح الهمزة من الرؤية وبضمها بمعنى الظن قوله قد فضل علينا أي قد فضل النبي علينا بعض القبائل وإنما كان ذلك لأنه من بني ساعدة ولم يذكر النبي بني ساعدة إلا بكلمة ثم بعد ذكره القبائل الثلاثة قوله فقل قد فضلكم على كثير أي على كثير من القبائل

الغير المذكورين من الأنصار .

وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن النبي بهذا وقال سعد بن عباد .

عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري وهذا التعليق ذكره موصولا في مناقب سعد بن عباد عن إسحاق عن عبد الصمد عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال أبو أسيد قال رسول الله ﷺ خير دور الأنصار بنو النجار الحديث ويأتي عن قريب إن شاء الله تعالى قوله وقال سعد بن عباد أي صرح بأن سعدا في قوله قال سعد ما أرى النبي هو سعد بن عباد .

0973 - حدثنا (سعد بن حفص الطلحي) حدثنا (شيبان) عن (يحيى) قال (أبو سلمة) أخبرني (أبو أسيد) أنه سمع النبي يقول خير الأنصار أو قال خير دور الأنصار بنو النجار وبنو عبد الأشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة